[336] إنها قالت لي: يا خالة إن الليلة القابلة أزف إلى ابن عمي وأنا واﷲ راغبة في زيارة سيدي علي بن أبي طالب عليه السلام وإني إذا مضيت عند بعلي ربما لا يأذن لي بزيارته فلما كانت هذه الليلة الجمعة خرجت بها لازورها مولاها وسيدها أمير المؤمنين عليه السلام، فباﷲ عليك لا تهتك سترها ولا تفض ختمها ولا تفضحها بين قومها، فقلت لها: إليك عني، وضربتها وجعلت أدور حول الصبية وهي تلوذ بالعجوز، وهي عريانة ما عليها غير السروال، وهي في تلك الحال تعقد تكتها وتوثقها عقدا، فدفعت العجوز عن الجارية وصرعتها إلى الارض (1) وجلست على صدرها ومسكت يديها بيد واحدة، وجعلت أحل عقد التكة باليد الاخرى، وهي تضطرب تحتي كالسمكة في يد الصياد، وهي تقول: [المستغاث بك يا اﷲ] المستغاث بك يا علي بن أبي طالب، خلصني من يد هذا الظالم، قال: فواﷲ ما استتم كلامها إلا وحسست حافر فرس خلفي، فقلت في نفسي: هذا فارس واحد وأنا أقوى منه، وكانت لي قوة زائدة، وكنت لا أهاب الرجال قليلا أو كثيرا، فلما دنا مني فإذا عليه ثياب بيض وتحته فرس أشهب تفوح منه رائحة المسك، فقال لي: يا ويلك خل المرأة، فقلت له: اذهب لشأنك فأنت نجوت (2) وتريد تنجي غيرك ؟ قال: فغضب من قولي و نقفني بذبال سيفه بشئ قليل، فوقعت مغشيا علي لا أدري أنا في الارض أو في غيرها وانعقد لساني وذهبت قوتي، لكني أسمع الصوت وأعي الكلام، فقال لهما: قوما البسا ثيابكما وخذا حليكما وانصرفا لشأنكما، فقالت العجوز: فمن أنت يرحمك اﷲ ؟ وقد من اﷲ علينا بك، وإني اريد منك أن توصلنا إلى زيارة سيدنا ومولانا علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: فتبسم في وجوههما وقال لهما: أنا علي بن أبي طالب، ارجعا إلى أهلكما فقد قبلت زيارتكما. _____ (1) على الارض خ ل (2) فانك نجوت بنفسك. _____